

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين المودع الغائب للتيقن ولا
عدوان الأعلی الظالمين وصلي الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه أجمعين **فصل** مختصر من حكمة

الشيخ العالم العامل الورع الزاهد ابن عطاء الله نقعا
واياك بركة قال رضي الله عنه من علامة الاعتماد
على نقصان الرجاء عند وجود الزلل وقال ان ارادتك
التجديد مع اقامة الله عز وجل اياك في الاسباب
من شهوات الخفية و ارادتك الاشياء مع اقامتك
الله عز وجل اياك في التجريد الخاطا طاعن الهمة
العليه وقال اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك
فيما طلب منك يدل على ضعف يقينك بربك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي جعل
سنة ولا تقوله ما بالسماوات وما في الارض
رضاه من ابدى لسفوح عدة قلاب
به علم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
حطون سي من علمها انما نشا وتوسع
كربية السموات والارض وال
هو الحكيما وهو الحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل
سنة ولا تقوله ما بالسماوات وما في الارض
رضاه من ابدى لسفوح عدة قلاب
به علم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
حطون سي من علمها انما نشا وتوسع
كربية السموات والارض وال
هو الحكيما وهو الحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم

وقال لا يكون تأخر أمر مع الاحتياج في الدعاء فهو
 ضمن ذلك الاجابة فيما يختار لك لا فيما تختار لنفسك
 وقال مانع القلب شيئا مثل عزلة يدخل بها ميدان
 فكرة وقال كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة
 في مرآة ام كيف يرحل الى الله تعالى وهو مكبل بشهوة
 يطعم حضرت الله وهو لم يتطهر من جنبات عقلاته
 ام كيف يرجو ان يفهم دقايق الاسرار وهو لم يتب
 من هفواته وقال طلبك لغيره من الثمالة وطلبك له غيبة
 منك عنه وطلبك لغيره لقله حياك منه وطلبك من
 لوجود البعد منه وقال من علامات النجاح في النهايات
 الرجوع الى الله تعالى في البدايات وقال اخرج من ارضك
 بشرية عن كل وصف مناقض لعبوديتك لتكون
 لسم الله الرحمن الرحيم **قل هو الله احد**
الله الصمد لم يلد ولم يولد

لنيل الحق مجيبا ومن حفرته قريبا وقال اصل كل
 معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس واصل كل
 طاعة ويقضة عدم الرضا من عند عنها والا ان تصيب
 جاهلا لا يرضي عن نفسه خيرا لك ان تصيب عالما يرضي
 عن نفسه وقال لا يعظم الدين عندك عظمة تصد
 عن حسن الظن بالله تعالى فان من عرف ربه استصغر
 في كرمه ذنبه لاصغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة
 اذا وجهك فضله وقال لا عمل ارجا للقلوب من
 عمل يغيب عنك شهوده ويحقر عندك وجوده
 وقال من وجد ثمرة عليه عاجلا فهو دليل على
 وجود القبول ان اردت ان تعرف قراره عند
 فانظر فيما اذا اقامك وقال كفا العالمون خيرا ما هو
 ولم يكن

في علم العالم يرضي عن نفسه

ان الله على كل شيء قدير
عليه السلام

فان علي قلوبهم من طاعته وما هو ما يده عليهم من وجود
هو انسته وقال الله سبحانه في باب الطاعة وفتح باب القبول
وقضي عليك بالدنب فكان سبباً في الوصول وقال معصية اوتية
دلاً واحتقاراً اخيراً من طاعة اوتيت عزاً واستكباراً او قال
متي اوحشتك من خلقه فاعلم انه اراد ان يفتح باب اسمه وقال امرك
في هذه الدار بالنظر في مكوناته وتبكيك في تلك الدار عن
كمال ذاته وقال غيب نظر الخلق اليك بنظر الله عن اقبالهم
عليك بشهود اقباله عليك وقال لا يكون طلبك تشبهاً الي
الطاعات فيقل وهماك عنه وليكن طلبك لانظهار العبودية
وقياماً بحقوق الربوبية وقال لا تغالبن قنا الواردات بعد
ان بسطت انوارها واودعت اسرارها فلك في الله عنها
عن كل شيء وليس يغيبك عنه شيئاً اطلاقاً الي بقائه غيره
دليل على عدم ايجادك له وقال استوحاشك بفقد ما سواه
دليل على عدم وصلتك به وقال من اثبت لنفسه تواضعاً فهو

التكبر

التكبر

حقاً ليس التواضع الا عن رفعة فتى اثبت لنفسك رفعة فانت التكبر
وقال دل بوجود اثاره علي وجود اسمائه علي تبوت اوصافه وبوجود
اوصافه علي وجود ذاته سبحانه ان ايقيد الوصف بنفسه فباب
الجدب يكشف لهم عن كمال ذاته ثم يردهم الي شهود صفاته
ثم يردهم الي الخلق باسمائه ثم يردهم الي شهود اثاره وا
لسالكين علي عكس ذلك فنهاية السالكين لجدوين وبداية
الجدوين نهاية السالكين المعنى واحد فربما التقيان في الطوبى
هذا في تزيينه وهذا في تدليته وقال الفكرة صخر القلوب في ميادين
الاعتبار وقال لفكرة سراج القلب فاذا اذهبت فلا ضياء له
ولفكرة شهود فكران فكرة تصديق وايمان وفكرة شهود
وعيان فالاول لذبا الاعتبار والثاني لنبأ الشهود والامر
سنتصار وقال رحمه الله مما كتب به لبعض اخوانه اما بعد
ان البدايات مجلات السموات وان من كانت بالله بدايته كانت
اليه نهايته والمشتغل به هو الذي احببه وسارع اليه وللمشتغل

لسانك سامر والجسم مور ورمه هوالك ويك به تدور
فان ضيعته وغفلت عنه فانك دون ملكي اسير
اذا علك الذنوب بنا احاطت فذكر الله ذرياق وسور
واعلم ان ذكر الله تعالى يقي من الالهوال وهو مبارك قال ابراهيم
لخواص طاليتي نفسي في وقت الخروج الي بلاد الروم مخوفتها
فلم تخف وعملت علي نفي الخاطر فلم يبتغ فخرجت اخترق ديارها
واجول اقطارها والعينات تكفيني والرقاية تلحقني لا القى
نصرا يبا الا غص ناطر اعني وتباعد مني الي ان ابنت مضرا من
الامصار فاذا عند باب البلد رجال وعبدان علي رؤسهم
الاسلحة وبايديهم الطماغ فلما راوني قاموا الي وقالوا لي
اطيب انت فقلت نعم فقالوا اجب للملك قال فاحتملوني الي
ملك عظيم ذي وجه وسيم فلما دخلت عليه نظر الي وقال
اطيب انت فقلت نعم فقال احملوه اليها وعرفوه الشرط
قبل دخوله قال فاحتملوني وقالوا الي ان للملك ابنة قد اصابها اعتلا
شديدا وقد اعيا الاطبا علاجها وما من طبيب دخل عليها

وعالجها

وعالجها ولم يقدر الا قتله الملك فقلت الملك ساقني اليها فاحتملوني
عليها قال فاحتملوني الي بابها فلما قرعوه اذا هي تنادي من داخل
الدار ادخلوا الطبيب فلي وله سر عجيب قال فاذا شيخ كبير قد فتح
الباب بسرعة وقال ادخل فدخلت فاذا بيت مبسوط بانواع
الرياحين واذا ستر مضروب في زاوية البيت من خلفه ابن ضعيف
يخرج من هيكل خيف قال فقعدت بازاء الستر وارت ان اسلمه
فذكرت قوله صلي عليه وسلم لا تبذوا اليهود والنصارى بالسلام
واذا هم لقبتموهم في طريق فلزوهم الي اضيقها فسكت فادرت
داخل الستر اين كلام التوحيد والاخلاص يا ابراهيم الخواص فوجد
من ذلك وقت من ابن عرفتي فقالت اذا صفت القلوب والخواص
اعربت الالسنه عن مخبات الضماير سألته البارحة ان يفيض
لي وليا من اوليائه يكون لي علي يده الخلاص فنوديت انا رسول
اليكي ابراهيم الخواص قلت ما خبرك قالت منذ اربع سنين قد لاي
في الحق المبين فهو لحدت والآنيس والمقرب والجليس فرمقوني قوا
بالعيون ونفسيوني الي الجنون فما دخل علي طبيب منهم الا انه

حشني

ولا زار الا ادهشني فقلت من ذلك علي ما وصلت اليه فقالت
براهينه الواضحة واياته اللامحة واذا وضع لك السبيل
شاهدت المدلول من الدليل قال فيهما انا اكلتها اذ ابا الشيخ
الموكل عليها قد دخل علينا وقال لهما ما فعل طبيبك قالت
عرف العلة واصاب الدواء فظهر عليه السرور وقابلني
بالبرور وسار الي الملك واخبره وحضه علي الكراهي فقيت
اختلف اليها سبعة ايام فقالت يا ابا اسحاق الهجرة الي دار
الاسلام فقدت كيف يكون خروجه ومن يتجاسر
عليه فقالت الذي ادخلك علي وساقك الي فقدت نعم
قال فلما كان من الغد خرجا عن البلد فحب العيون من
اذا اراد امر ايقول له كن فيكون فما رايت اصبر منها علي
الصيام والقيام وجاورت بيت الله الحرام سبعة اعوام
ثم قصت حبهامكة رحمت الله عليها **فصل** في قوله
تعالى اقترب الي الله في الساعة والنشوة القبر الاقتراب
في القبر علي ثمانية اقسام الاول قرب الاجابة وهو

قوله

ثم شربوا من ذلك العقب حتى ملوا جميعا وايم الله
ان الرجل يمشي ليكمل مثلها ويشرب مثلها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اعلم شيئا
من العرب جاء قومه بافضل مما جئتم به من امر الدنيا
والآخرة قال فتفرقوا عنه ولم يقبلوا منه شيئا وقال
جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال ابو اجهل في ملاء
من قریش قد شغلنا امر محمد فلو بعثتم اليه رجلا ممن
يعلم السحر والشعر والكهانة يكلمه ثم اتانا ببيان امره
فقال عتبة ابن ربيعة والله لقد سمعت السحر والشعر والكهانة
وعلمت من ذلك وما لي فاعلي ان كان كذلك وسائده حتى
اكلمه قال فاتاه فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليد يا محمد انت خير امرها شمر انت خير امر عبد المطلب انت خير
امر عبد الله فلم تضلل ابائنا وتسيم الهتنا فان كنت تريد الرياسة
عقدنا لك الويتها وان كنت تريد الباهز وجناك من اي
نياس قریش شئت وان كنت تريد المال جمعنا لك من اموالنا
ما يقينك انت وعقبك من بعدك قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
 سألت لا يتكلم فلما فرغ عتبة من قوله قرأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حتم تنزيل من الرحمن
 الرحيم كتاب ففصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون يسيرا
 وتديرا فأعرضوا أكثرهم فهم لا يسمعون إلى قوله فان اعرضوا
 فقل انذر ثم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك
 عتبة علي فيه وناشدته بالرحم ان يسكت فسكت ورجع عتبة
 إلى منزله ولم يخرج اليهم فقال ابو جهل يا معشر قريش ما نرى
 عتبة الا قد صبنا وانطلقوا بنا إليه فلما ساروا اليهم فقال جهل
 يا عتبة ما اظنك الا قد صبوة مع محمد وعجبك امره قال فغضب
 عتبة لذلك وقال والله لا كلمت محمدا أبدا وقد علمتم نهي وغبني
 عنه ولكن اتيتك فكلمتك فقرأ علي كلاما والله ما هو بالشعر
 ولا بالشعر ولا بالكهانة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 حتى قال فان اعرضوا فقل انذر ثم صاعقة مثل صاعقة عاد
 وثمود فامسك علي فيه وناشدته بالرحم ان يسكت وقد علمت انه
 اذا قال شيئا لم يكذب فحقت ان ينزل بيكم العذاب
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يا عبيد

نحن في هذه الحروف بك بيعة
 وعلاما نقول الغرض من الدعاء ان يشهد بالدين
 البصحاء يشاء ان يقرب من الله تعالى بالحق والصدق
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله رب
 العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
 هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين بسم الله
 الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي
 كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله رب
 العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
 هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين